يتعرض ادريسي لضغوط كبيرة من الإعلام الهولندي (أرشيف)

المحترفون المغاربة

أسامة إدريسي... موهبةٌ تشعل الصّراع بين دولتين

حسين فحص

على الرغم من تدرّجه في الفئات العمريّة للمنتخب الهولندي لكرة القدم، لم يقرّر اللاعب أسامة إدريسي مستقبله الدولي حتى الآن. يقدّم اللاعب موسماً ممتازاً برفقة فريقه إي زد الكمار في الدوري الهولندي للدرجة الأولى، ساهم خلاله بتسجيل خمسة أهداف وصناعة هدفين خلال 13 مباراة شارك بها. مستوى لافت أشعل الصراع بين المغرب وهولندا لاستقطابه بغية تمثيله ألوان بلادهم في الاستحقاقات الدوليّة المقبلة.

وُلد إدريسي في بيرغن أوب زوم لوالدين مغربيين حيث قضى حياته المهنية كلها في هولندا. يحمل ابن الـ22 عاماً الجنسيتين المغربية والهولندية. تندرج حالة إدريسي قانونيّاً تحت إطار «الجنسية المزدوجة» كما يُطلق عليها، حيث أنّ اللاعب يحمل جنسيتين نالهما بشكل طبيعي دون السعي لتجنيسه رياضياً، ولا يتم معرفة المنتخب الذي سيمثله مستقبلاً إلا بقرار من اللاعب شخصيّاً. خلال الفترة المحصورة بين حصوله على الجنسية الثانية حتى قرار تمثيله منتخب معين، تعتبر جنسيته رمادية.

على الرغم من تألقه في الدوري الهولندي، لم يحظَ اللاعب باستدعاء من مدرب منتخب الطواحين الجديد رونالد كومان، ما شكّل خيبة أمل كبيرة لدى اللاعب، الذي وفي قرارة نفسه يحلم بالمشاركة مع المنتخب «البرتقالي». أمرٌ استغلّه الاتّحاد المغربي لكرة القدم، حيث اتصلت الجامعة الملكيّة المغربية لكرة القدم بـاللاعب ووالـده في إطـار إقنـاع الإدريـسي لارتـداء قمـيص أسـود الأطلس، إلّا أن اللاعب طلب معاينة أجواء المنتخب أوّلاً قبل اتخاذ قراره الأخير. يدرك مدرّب المغرب الفرنسي هيرفي رونار أهمية إدريسي جيّداً، لما سيقدّمه ابن الـ 22 عاماً من الجودة والإضافة لصفوف منتخب «أسود الأطلس». مجيء اللاعب سيشكّل إضافة كبيرة لهجوم الفريق، في ظل منافسته مع يوسف النصيري، خالد بـو طيب ووليـد أزارو على المركز الأساسي. على إثر ذلك، قبل إدريسي الدعوة الموجهة من قبل رونار، فأدرج اسمه ضمن القائمة التي تضم 26 لاعباً، في سبيل تمثيل المنتخب ضمن الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2019 أمام الكاميرون، إضافة إلى ودية تـونس، وعلـى الرغـم من أن الاستدعاء جاء في إطار إقناع اللاعب لتمثيل المنتخب، لم يشارك إدريسي في أي من هاتين المباريتين. لم يكن القرار فنيّاً، بل قانونيّاً، إذ امتنع المدرب رونار عن إشراك إدريسي أمام الكاميرون بعد فشل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من حصولها على ترخيص قانوني من الاتحاد الدولي «فيفا» يخوّل اللاعب من المشاركة مع المغرب. جاء المنع بحكم تمثيل اللاعب لمنتخبات هولندا للفئات العمرية سابقاً، ما حال دون وجود إدريسي على ورقة رونار المستدعاة لمباراتي الكاميرون وتونس.

> اللاعب وحده له الحق باختيار المنتخب الذي يريد ان يمثله في المستقبل

وبعد اقتراب اللاعب من تمثيل المغرب، ضغط الاتحاد الهولندي على المدرب رونالد كومان لاستدعاء إدريسي، خشيةً من إدراج اسم اللاعب ضمن قائمة المواهب الكثيرة التي خسرها منتخب الطواحين سابقاً. استفاق كومان متأخراً، وعمل على تصحيح خطئه، فوعد باستدعاء اللاعب ضمن الاستحقاقات المقبلة، إذا ما عدل عن قرار تمثيل المغرب. جاء التراجع خوفاً من تكرار «سيناريو» نجمي أياكس أمستردام حكيم زياش ونصير مزراوي، اللاعبان اللذان فضلا تمثيل المغرب رغم كل المحاولات لتمثيل هولندا. استدعاءٌ متأخّرٌ أربك إدريسي، ما جعله يعيد حساباته من جديد.

على الرغم من وعد إدريسي لرئيس اتحاد الكرة المغربية بأنه سيمثل أسود الأطلس خلال زيارته الأخيرة للمغرب، أظهر اللاعب بعد عودته لهولندا تردداً كبيراً بشأن حمل قميص المنتخب المغربي، حيث لم يتفاعل بشكل قوي مع خطوات تأهيله للعب مع أسود الأطلس على حساب هولندا، مؤكداً أنه بحاجة لمزيد من الوقت لاتخاذ قرار نهائي بشأن مستقبله. في ظلّ كل هذا الغموض، يشعر المسؤولون في اتحاد الكرة المغربية والجهاز الفني للمنتخب بالإحباط، بعد تردّد اللاعب من تمثيل أسود الأطلس في المستقبل. يخشى الجانب المغربي من تعرض اللاعب لضغوطات هولندية قد تغير موقفه، ويكرر إثر ذلك ما أقدم عليه المغربي ناصر الشاذلي، الذي خاض ودية مع الأسود ضد ايرلندا ثمّ اختار تمثيل المنتخب البلجيكي. في الفترة الماضية، كبر الصراع بين المغرب وهولندا على عددٍ كبير من المواهب التي تحمل جنسية البلدين معاً.

نجح المنتخب الوطني المغربي في خطف عددٍ كبيرٍ من اللاعبين المغاربة الحاصلين على الجنسية الهولندية بعد إقناعهم بالدفاع عن ألوان أسود الأطلس، من أبرز هذه الأسماء نور الدين أمرابط وشقيقه سفيان، إضافة إلى كريم الأحمدي، حكيم زياش وزكريا لبيض. إدريسي هو الآخر قد يكون أحد اللاعبين الذين فضلوا تمثيل بلدهم الأم بعد المحاولات المستمرّة من حكيم زياش وكريم الأحمدي للسير على خطاهما. أمرٌ أثار الغضب بين الجماهير الهولندية لشعورهم بالاستغلال، فعلى الرغم من استفادة هؤلاء اللاعبين من تطوير مستواهم في مختلف الأندية ومراكز التكوين بهولندا، لم تمثل هذه الأسماء بلاد الطواحين وفضّلت تسخير مواهبها لخدمة المغرب.

في إطار ذلك، يواجه الإدريسي ضغوطات كبيرة من قبل الإعلام الهولندي ومسؤولي الاتحاد للعدول عن قرار تمثيل المغرب والالتحاق بالمنتخب الهولندي، إلّا أنّ القرار الأول والأخير يبقى بين يدي اللاعب. ينتظر من إدريسي أن يحدد قراره النهائي قبل المواجهة التي ستجمع منتخبي المغرب وماليّ، في ختام تصفيات أمم أفريقيا المقامة في الكاميرون، حيث أمهلته الفيفا حتّى شهر آذار المقبل ليعلن عن قراره النهائي، سواء بتمثيل أسود الأطلس، أو تمثيل منتخب الطواحين. وفي هذا الإطار تستمر محاولات حكيم زياش وكريم الأحمدي لإقناع إدريسي بارتداء قميص المغرب وليس قميص هولندا.

حكيم زياش

ولد حكيم زياش في بلدة درونتن الهولندية وبدأ مسيرته الكروية في سن الثامنة مع فريق البلدة. انتقل بعد ذلك إلى نادي هيرنفين عام 2004 فتدرج ضمن فئاته العمرية ليمثل الفريق الأول عام 2012. ثلاثة عشر هدفاً سجّلها حكيم خلال 46 مباراة خوّلته للانتقال إلى صفوف تفينتي أنشخيدة لمدة موسمين، ثمّ إلى نادي أياكس أمستردام، ليتمكن معه من إحراز جائزة أفضل لاعب في الدوري الهولندي الموسم الماضي.

على إثر التألّق في الدوري الهولندي، مرّ اللاعب حكيم زياش بنفس الوضع الذي يمر به أسامة إدريسي حالياً. ضغوطاتٌ كثيرة تعرض لها اللاعب بعد أن طلب الاتحاد الهولندي تجنيسه ليمثل منتخب الطواحين على حساب المغرب. رغم كل الضغوطات وقتها، رفض اللاعب تمثيل بلاد الطواحين وفضل تمثيل بلده الأم المغرب. أمرٌ أثار انتقادات كبار نجوم الكرة الهولندية، أبرزهم ماركو فان باستن الذي وصف زياش بـ«الغبي» لاختياره المغرب عوضاً عن هولندا نظراً لحجم منتخب الطواحين في عالم الكرة وكثرة حظوظه دولياً مقارنةً بمنتخب أسود الأطلس. قرارٌ ثبتت صحته فيما بعد، حيث تمكن من قيادة المغرب لنهائيات كأس العالم الماضي في روسيا في حين غابت هولندا عن المونديال بعد فشلها من تخطّي مرحلة التصفيات.

سيكون الملعب التاريخي في مدينة ميلانو الإيطالية «سان سيرو» مسرحاً لمباراة مهمّة ضمن الجولة الخامسة من بطولة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، حيث يستضيف صاحب الأرض نادي ميلان متذيل ترتيب المجموعة السادسة، فريق دوديلانج اللوكسمبورغي. وتكمن أهمية هذه المباراة في أنه في حال تحقيق «الروسونيري» الفوز (وهذا ما هو متوقّع)، سوف يستعيد صدارة المجموعة من ريال بيتيس الإسباني. وسيستغل مدرب الفريق اللومباردي جينارو غاتوزو اي تعثر متوقع حدوثه لريال بيتيس، عندما يستضيف الأخير على ملعبه فريق أولمبياكوس اليوناني. وسيعوّل الفريق على عودة المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي عاد إلى الملاعب بعدما تم إيقافه في الدوري الإيطالي مباراتين بسبب تلقيه بطاقة حمراء.

اخبار الجولة

رحلة صعبة

بعد أن ضمن التأهل إلى دور الـ32 من بطولة اليوروباليغ، يسافر فريق آرسنال الإنكليزي إلى مدينة بولتافا الأوكرانية والتي تعتبر مقر فريق فورسكلا. وسوف يعاني لاعبو الفريق الإنكليزي من السفر الطويل، والذي يمكن أن يصيبهم بالتعب. وكانت المباراة بين الفريقين ضمن المجموعة الخامسة مقرّرة حدوثها في بولتافا، لكن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قرّر نقلها إلى العاصمة الأوكرانية كييف وذلك «لأسباب أمنية» (على خلفية التوتر بين روسيا وأوكرانيا في الأيام الأخيرة).

بطولة ساري

يسعى مدرب فريق تشيلسي الإنكليزي، الإيطالي ماوريتسيو ساري إلى المحافظة على سجله المثالي ونتائجه الإيجابية في الدوري الأوروبي (يوروباليغ). وفاز ساري في مبارياته العشر الأخيرة ضمن دور المجموعات (6 مع نابولي الإيطالي و4 مع فريقه الحالي تشيلسي). وسيلتقي «البلوز» مع فريق باوك تسالونيكي اليوناني على ملعب ستامفورد بريدج، بعد ضمان التأهل إلى الدور المقبل. ويحتاج الفريق اللندني لنقطة واحدة ليضمن صدارة المجموعة الثانية عشرة.

هل يتاهل السلتك؟

يملك الفريق الاسكتلندي سيلتك فرصة ليكون ضمن الفرق المتأهلة إلى الدور الـ32 من بطولة «اليوروباليغ» أو الدوري الأوروبي، وذلك عندما يحلّ ضيفاً على متذيل ترتيب المجموعة الثانية فريق روزنبورغ النرويجي. ويأمل لاعبو سيلتك بأن يفوزوا بنقاط المباراة الثلاث. وسوف ينتظر المدرب الإيرلندي الشمالي ومدرب ليفربول الإنكليزي السابق براندن رودجيرز نتيجة المباراة الثانية بين كل من سالزبورغ النمساوي ولايبزغ الألماني لمعرفة هوية صاحب المركز الثاني.

جيرارد امام الغواصات

يحاول فريق المدرب الإنكليزي ولاعب وقائد ليفربول السابق ستيفين جيرارد خوض مباراة مميّزة يحقق خلالها الفوز أمام متصدر المجموعة، فريق فياريال الإسباني. وسيكون ملعب «أيربوكس» ممتلئاً عن آخره اليوم، وذلك لأهمية هذه المباراة بالنسبة لتحديد هوية صاحب المركز الأول من المجموعة السابعة. إذ يملك فريق الغواصات الصفراء فياريال ست نقاط في الصدارة، بينما يحتلّ فريق «رينجيرز» المركز الثالث برصيد خمس نقاط.

استراحة

كلمات متقاطعة 3027

أفقيا

1- جزيرة هولندية من جزر الأنتيل شماليّ فنزويلا تُعرف بمشروب شهير – هاج الدم – 2- رتبة عسكرية – عاصمة أوروبية – 3- للتّاوه – عاصمة أفريقية – 4- مدينة فرنسية قاعدة محافظة با دو كاليه – حاجة بالأجنبية – 5- من الحيوانات – جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – 6- للنداء – ماركة ساعات شهيرة – عاصفة بحرية – 7- سلسلة جبال في تاجيكستان وقرغيزيا قرب الحدود الصينية – صوّتت الدّبابة – 8- من عناصر الطبيعة – ولد ذكر – 9- ولد رضيع – عائلة مؤرخ إيراني قديم – 10- مدينة ومرفأ إيراني على الخليج

عمودياً

1- دولة أوروبية – مهنة إنسانية – 2- رزّانة وحلم – غطاء العين من أعلى الى أسفل – 3- سقي النبات – للتأفف – خاصم أشد الخصومة – 4- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام – 5- للنفي – الى آخره مختصرة – 6- وقت وحين – إسم مدينة في كل من إنكلترا والولايات المتحدة الأميركية – 7- بلدة روسية في سيبيريا – ضمير منفصل – 8- عائلة أميرال قائد عام الأسطول الألماني خلال الحرب العالمية الثانية دانته محكمة نورنبرغ لكن أفرج عنه – بلدة بالأجنبية – 9- ظرف بمعنى وسط – عملة آسيوية – صفة حيوان الغابة – 10- صحافي وسياسي ودبلوماسي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فرنكو – حلب – 2- اوشوايا – كي – 3- رم – بُنسوانا – 4- ساحر – فرو – 5- أناني – هكاك – 6- لوميير – أسو – 7- غفّ – كيتو – مر – 8- يريد – 9- الِيف – تاليا – 10- كوخ – كلاي

عمودياً

1- فارس الغناء – 2- رومانوف – 3- نش – حام – بيك – 4- كوبرنيك – فو – 5- وات – ي ي ي – 6- يسف – رترت – 7- حاوره – وياك – 8- اوكا – دُلّ – 9- يكن – إسم – يا – 10- بيار كوردناي

3027 sudoku

		6			1	9		2
1	4		9			5	6	
3	2			5				
		1						9
	5			9		1		3
6			3			8	4	
							5	
2			1			7		
	7	8	5	6	2			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3026

6	4	9	3	7	8	2	1	5
3	8	7	1	2	5	4	9	6
5	2	1	6	9	4	7	8	3
9	7	5	8	4	3	6	2	1
4	3	2	7	6	1	9	5	8
8	1	6	2	5	9	3	7	4
7	6	8	5	3	2	1	4	9
2	5	4	9	1	6	8	3	7
1	9	3	4	8	7	5	6	2

مشاهير 3027

لاعب كرة سلة أميركي سابق واحد أفضل اللاعبين وأفضل رياضي في جيله في كرة السلة. ساعد منتخب أميركا على التفوّق في النصف الثاني من القرن الماضي

2+5+4+8+3+1 = خلاف البخيل ■ 6+11+7+9 = أفراد الجيش ■ 6+10+1 = كاس

حل الشبكة الماضية: صبحي الرفاعي

إعداد
نعوم
مسعود